

إقبال الأعمال

[225] النار وسرابيل القطران فلا تلبسنا ، ومن كل سوء يا لا إله إلا أنت بحق لا إله إلا أنت فنجنا . اللهم إني أسألك ولم يسأل مثلك ، وأرغب إليك ولم يرغب إلى مثلك يا رب أنت موضع مسألة السائلين ، ومنتهى رغبة الراغبين ، أسألك اللهم بأفضل أسمائك كلها وأنجحها ، يا اِيا رحمن ، وباسمك المخزون المصون الأعز الأجل الأعظم الذي تحبه وتهواه ، وترضى عمن دعاك به ، وتستجيب له دعاءه ، وحق عليك يا رب أن لا تحرم سائلك . اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك ، دعاك به عبد هو لك ، في بر أو بحر ، أو سهل أو جبل ، أو عند بيتك الحرام ، أو في شئ من سبلك . فادعوك يا رب دعاء من قد اشتدت فاقته ، وعظم جرمه وضعف كدحه (1) ، و أشرفت على الهلكة نفسه ، ولم يثق بشئ من علمه ، ولم يجد لما هو فيه سادا ولا لذنبه غافرا ولا لعثرته مقبلا غيرك ، هاربا إليك ، متعوذا بك ، متعبدا لك ، غير مستنكف ولا مستكبر ، ولا مستحسر (2) ولا متجبر ، ولا متعظم ، بل بائس فقير ، خائف مستجير . أسألك يا اِيا رحمن ، يا حنان يا منان ، يا بديع السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، أن تصلي على محمد وآل محمد ، صلاة كثيرة طيبة ، مباركة نامية ، زاكية شريفة . أسألك اللهم أن تغفر لي في شهري هذا ، وترحمني ، وتعتق رقبتني من النار ، وتعطيني فيه خير ما أعطيت به أحدا من خلقك ، وخير ما أنت معطيه ، ولا تجعله آخر شهر رمضان صمته لك منذ أسكنتني أرضك ، إلى يومي هذا ، بل اجعله علي أتمه نعمة وأعمه عافية ، وأوسع رزقا ، وأجزله وأهنأه . اللهم إني أعوذ بك وبوجهك الكريم ، وملكك العظيم ، أن تغرب _____ 1 - كدح في العمل : جهد نفسه فيه وكد حتى يؤثر فيها . 2 - استحسر : تعب واعيا .